الجزءان الثاني والثالث
المجلد الثالث والثلاثون

مجلة المجمع العلمي العراقي

رجب ١٤٠٢ هـ
نيسان ١٩٨٢ م

كتاب في معرفة الضاد والظاء

جمعه الشيخ أبو الحسن علي بن أبي الفرج بن أحمد القيسي الصقلي

تحقيق

الدكتور حاتم صالح الضامن

كلية الآداب ـ جامعة بغداد

مقدمـــة

بسم الله الرحمن الرحيم

خَصّ الله ـ عزّ وجلّ ـ اللغة العربية ، لغة القرآن الكريم ، بحرفين تميز بهما العرب عن سواهم ، وهذان الحرفان هما الضاد والظاء .

قال الخليل بن أحمد الفراهيدي : الظاء حرف عربيّ خُصّ به لسان العرب لا يشركهم فيه أحد من سائر الأمم (تهذيب اللغة ١٤ ـ ٤٠٣) .

وقال ابن جني : اعلم أنّ الضاد للعرب خاصة ، ولا يوجد من كلام العجم إلاّ في القليل (سر صناعة الاعراب ١ ـ ٢٢٢) .

وكان العرب الفصحاء لا يخلطون بينهما في النطق . وبعد أن اختلط العرب بالأعاجم فسدت الألسنة وشاع اللحن وصعب عليهم نطق الضاد يضاف الى ذلك الخلط بين الضاد والظاء في الكتابة أيضاً .

لكل هذا نهد علماء كثيرون لوضع ضوابط للحفاظ على اللغة العربية ونقائها وقد ذكرنا هؤلاء العلماء في مقدمة تحقيقنا لكتاب (الاعتماد في نظائر الظاء والضاد) لابن مالك .

أما الكتاب الذي ننشره اليوم لأول مرة فهو يعالج هذه المشكلة أيضاً . وقد قسم المؤلف هذا الكتاب على أربعة أبواب :

الأول : باب الضاد ، وتناول فيه ١٦٩ لفظة مع مشتقاتها .

الثاني : باب الظاء ، وتناول فيه ٤١ لفظة مع مشتقاتها .

الثالث : ما جاء بالضاد وله معنى بالظاء ، وتناول فيه ٦ ألفاظ .

الرابع : ما جاء بالضاد والظاء على معنى واحد ، وتناول فيه لفظتين فقط .

وكان المؤلف يستطرد في شرح قسم من الألفاظ ذاكراً ما يشتق منها ، ويترك ألفاظاً أخرى من غير ذكر لمشتقاتها .

ولا يخلو الكتاب من الاستشهاد ، فقد استشهد باثنتين وثلاثين آية كريمة وبحديثين وثلاثة أبيات من الشعر وستة أشطار من الرجز .

وكان جلُّ اعتماد المؤلف على الصحاح للجوهري إذ نقل عنه كثيراً من غير اشارة اليه ، شأنه في ذلك شأن كثير من المؤلفين . كما اعتمد على العين للخليل وأشار اليه مرة واحدة وأهمله مرات ، وقد أشرت الى ذلك في حواشي التحقيق .

ويبقى للمؤلف بعد هذا فضل جمع هذه الألفاظ من مظانها وترتيبها ليسهل على القارئ معرفة الضادات والظاءات فجزاه الله تعالى عن العربية خير الجزاء .

• • •

أمّا مؤلف الكتاب فهو أبو الحسن علي بن أبي الفرج بن أحمد القيسي الصقلي ، كما هو مثبت على الصفحة الأولى من المخطوطة .

ولم أجد له ترجمة فيما رجعت إليه ولكنني وجدت في كتاب الأنساب للسمعاني ٨-٣٢١ تحت مادة (الصقلي) إذ عدد من نسب الى صقلية وقال :

(. . . وأبو الحسن علي بن المفرج بن عبدالرحمن الصقلي ، القاضي بمكة ، أظنه ولي القضاء بها ، سمع أبا بكر محمد بن أبي سعيد الاسفراييني صاحب أبي بكر الإسماعيلي الجرجاني وأبا ذر عبد بن أحمد بن محمد الهروي المالكي

الحافظ . روى عنه الحافظان أبو القاسم هبة الله بن عبدالوارث الشيرازي وأبو الفتيان عمر بن عبدالكريم بن سعدويه الرواسي ، وروى لي عنه أبو بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري ببغداد ، وكانت وفاته سنة نيف وسبعين واربعمائة) .

وأعاد ابن الأثير كلام السمعاني مع حذف بعض الرواة في : اللباب في تهذيب الأنساب ٢ ـ ٢٤٥ وجاء فيه : (بن الفرح) ، بدلاً من : (المفرج) .

أقول : لعل أبا الحسن علي بن المفرج هو المؤلف نفسه ولكن حدث سهو أو تحريف عند كتابة الأسم من قبل الناسخ . ويبقى الشك قائماً ، إذ كيف غير (أحمد) الى (عبدالرحمن) ؟

وعسى أن يقف بعض الفضلاء على ترجمة له فيخدم العلم وأهله .

• • •

أمّا مخطوطة الكتاب فهي نسخة فريدة وقفت عليها في مجموع فيه كتب ومنظومات في الضاد والظاء في مكتبة المتحف العراقي تحت رقم ١٠٦٣ . ويبدأ الكتاب من نهاية الصفحة ٣٦ وينتهي بالصفحة ٥١ . وعدد أسطر كل صفحة ١٥ سطراً . والكتابة واضحة وفيها بعض الشكل .

• • •

وأخيراً أرجو أن يكون عملي هذا خدمة للغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم ، (وما توفيقي إلاّ بالله عليه توكلت وإليه أنيب) ، و (الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله) .

تذييل واستدراك

على تراث العرب في الضاد والظاء

كنا قد نشرنا في الجزء الثالث من المجلد الحادي والثلاثين من مجلة المجمع العلمي العراقي الغراء كتاب (الاعتماد في نظائر الظاء والضاد) لابن مالك . وذكرنا في مقدمته أسماء تسعة وثلاثين عالماً ممن ألفوا في الضاد والظاء . ونضيف اليوم أسماء علماء آخرين وقفت عليهم بعد نشري لكتاب ابن مالك .

ولا بد من الإشارة هنا الى أنّ الاستاذ الدكتور رمضان عبدالتواب لم يشر الى هؤلاء المؤلفين في مقدمةتحقيقه لكتاب (زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء) لأبي البركات الأنباري عند ذكره لتراث العرب في الضاد والظاء . ونُدوِّن فيما يأتي أسماء هؤلاء المؤلفين :

١ــ الجواليقي ، موهوب بن أحمد ، ت ٥٤٠ هـ . له : رسالة فيما يُقالُ بالظاء المعجمة ، وهي مخطوطة في قوغوشار باستانبول .

(نوادر المخطوطات العربية في مكتبات استانبول ١ ـ ٤١٩) .

٢ــ ابن الأثير الجزري ، ضياء الدين ، ت ٦٣٧ هـ . له رسالة في الضاد والظاء .

(كشف الظنون ٨٧٦ ، هدية العارفين ٢ ـ ٤٩٣) .

٣ــ الرسعني ، عبدالرزاق بن رزق الله الحنبلي ، ت ٦٦١ هـ .

له منظومة في ظاءات القرآن الكريم اسمها : (درة القارئ) ، وهي مخطوطة ضمن مجموع في مدرسة الحاجيات بالموصل ، وقد أنبهني عليها أخي الدكتور عبدالوهاب العدواني .

٤ــ ابن مالك ، جمال الدين ، ت ٦٧٢ هـ . له ، غير ما ذكرنا في مقدمة كتابه ، أرجوزة فيما يقال بالضاد فيدل على معنى ، ويقال بالظاء فيدل على غير ذلك المعنى . وهي مخطوطة في مكتبة فيض الله باستانبول تحت رقم ٢١٢٩ ،

وقد كتبت سنة ٧٢٥هـ . (نوادر المخطوطات العربية في مكتبات استانبول ١-١٧١).

٥- محمد بن أحمد بن سعود الأنصاري : له كتاب (الاقتضاء للفرق بين الذال والضاد والظاء). ذكره المراكشي في (الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة) ٥ - ٦٤٢ .

٦- أبو الحسن أحمد بن محمد بن علي بن ابراهيم الكاتب . له قصيدة في الفرق بين الظاء والضاد . (نوادر المخطوطات العربية في مكتبات استانبول ١ - ٢٣٢) .

٧- أبو العباس أحمد بن أبي المكارم المقري الواسطي ، له منظومة من بحر الرجز في الفرق بين الضاد والظاء . وهي مخطوطة تحت رقم ١٠ مجاميع في النجف . (الآثار المخطوطة في النجف) . وقد أنبهني عليها الأخ الدكتور محمد ضاري .

٨- ابن النجار ، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد المقرئ الشافعي . له رسالة في الفرق بين الضاد والظاء في تلاوة القرآن الكريم . منها نسخة جيدة في دار الكتب الظاهرية تحت رقم ٥٩٨٧ . (فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن) ٤٤) .

٩- الشيخ علي بن سليمان بن عبدالله المقرئ المنصوري المصري المتوفى سنة ١١٣٤ هـ . له رسالة (رد الإلحاد في النطق بالضاد) . وهي مخطوطة في دار الكتب الظاهرية . (فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ٤٠-٤١).

١٠- ساجقلي زاده ، محمد المرعشي المتوفى سنة ١١٥٠ هـ . له رسالة في الضاد . وهي في كيفية أداء الضاد المعجمة والنطق بها في تلاوة القرآن الكريم . وقد انتهينا من تحقيقها .

١١- الإزميري ، محمد بن اسماعيل. له رسالة في ابدال الضاد بالظاء، يردُّ فيها على ساجقلي زاده . وقد انتهينا من تحقيقها .

٢٧

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على محمد خاتم
النبيين مسائلي متع الله بك استكمال الفضائل والطافه عليك وان اعمل
مستعينا في معرفة الضادات والظاءات الواقعة في متداول الكلام
فعلت ذلك نفعنا الله وإياك بالعلم وزيننا بالدين والحلم باب
الضاد يقال ضرمنا ماء فيه نقاوة ومنه قوله تعالى وحوض يوم ضيدنا ماؤه
وضر الله وجهه والضاب الذهب والضرائم رجل من أجداد رسول الله
صلعم تضعضع الرجل اذا ذل وخضع العنق معروف بالانسان وغيره
الضبر قضاعة ابو حي من اليمن وهو قضاعة بن مالك بن حمير بن سبا
وزعم نساب حمير انه قضاعة بن معد بن عدنان وقال قوم قضاعة كلبة
نماه ولم يعرفوا بالعنوث وذكر الخليل ان التضعضع القهر وبذلك سميت
قضاعة وقال آخرون سميت قضاعة لانه انقضع عن قومه اي انقطع و
تقضع عن اهله بعد وتقضع الشيء تقطع وذكر ابن دريد تقضع القوم
تفرقوا الانضجاع والتجميع معروفان ويقال عضد وعضد وعضد و
فلان يعضد فلانا اي يعينه وعضادتا الباب العرق والتقرة بمعنى واحد
وضاع ومنه المرضعة والمضارعة المشابهة وضرع الشاة والضريع في

الصفحة الأولى

٥١

اذا اشترت صوفها يكتب بالضاد والظاء . والخضل كثرة الماء ومطر خضل
ودمع خضل يخضل والفعل منه خضل يخضل خضلا واخضلت السماء
اذا امطرت غزيرا كلها بالضاد تمت هذه الرسالة

لابراهيم بن علي بن حطيل الخزاعي

جسمي بسقم جفونه قد اسقما … ديم بسهم لحاظه قلبي رمى
كالريم معتدل القوام مهفهف … مر الجنا لكنه عذب اللمى
رشاه احل دمي الحرام وقد رأى … في شرعه وصلي الحلال محرما
من ورد وجنته وآس عذاره … ونسيم نرجس لحظه الساجي حما
ما ابتسمت نفسا وريت فناني … قد بتر فناه بكيت تبسما
حكمته في مهجتي وحشاشتي … فجنى وجار على حشاي تحكما
يا ذا النحافة المعسول ريقه … وسما بطلعته على قمر السما
وتقاتني لولا جمالك لم يكن … خلق الصبابة والغرام متيما

محيي الدين بن قرناص

يامن اردت وصاله فجفاني … ذا الهجر محمود على اجمالك
يا غصن ما لك ما عطفت بنظرة … والعطف معروف من الاغصان

[illegible]

الصفحة الأخيرة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

(٣٧) – الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على محمد خاتم النبيين .

سألتني أمتع الله بك إشكال الضاد والظاء عليك وأن أعمل لك مختصراً في معرفة الضادات والظاءات الواقعة في متداول الكلام ففعلت ذلك . نفعنا الله وإياك بالعلم وزيننا بالدين والحلم .

(باب الضاد)

يقال : ورق ناضر فيه نضارة ، ومنه قوله تعالى : «وجوه يومئذ ناضرة» (١) . ونضّر الله وجهه . والنضار : الذهب . والنضر (٢) : اسم رجل من أجداد رسول الله عليه السلام .

تضعضع الرجل : إذا ذل وخضع .

العض : معروف بالأسنان .

العضيهة : الزور .

قضاعة : أبو حي من اليمن (٣) ، وهو قضاعة بن مالك بن حمير بن سبأ . وتزعم نسّابة مضر أنه قضاعة بن معد بن عدنان (٤) . وقال قوم : قضاعة كلبة الماء . ولم يعرفه أبو الغوث (٥) .

---

(١) القيامة ٢٢ .

(٢) هو النضر بن كنانة (ينظر ؛ السيرة النبوية ١ / ٩٣ – ٩٤ ، المعارف ١١٧) .

(٣) في الأصل ؛ اليمين . وهو تحريف . ونقل المؤلف هذا القول عن العين ١ / ١٤٤ .

(٤) ينظر : قلائد الجمان ٤١ ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ٤٠٠ .

(٥) لم أقف على ترجمته .

وذكر الخليل [٦] أنّ القَضْعَ القَهْر ، وبذلك سُميت قضاعة .

وقال آخرون : سُمِّي قُضاعةً لأنّهُ انْقَضَعَ عن قَوْمِهِ ، أي انقطع . وانقَضَعَ عن أهله : بَعُدَ . وتَقَضَّعَ الشيْ : تَقَطّعَ . وذكر ابن دريد [٧] : تَقَضَّعَ القومُ : تَفَرَّقُوا .

الاضطجاعُ والضجيعُ : معروفان .

ويُقال : عَضُدٌ و ٌ وعُضُدٌ . وفلانٌ يَعْضِدُ فلاناً ، أي يعينه . وعضادتا الباب .

والضَّرَعُ والتّضَرُّعُ بمعنى واحد [٨] .

الرِّضاعُ ، ومنه المُرْضِعَةُ ، والمضارعةُ : المشابهةُ .

وضَرْعُ الشاةِ . والضَّرِيعُ في (٣٨) ـ كتابِ الله [٩] : يَبِيسُ الشِّبْرِق .

العَرْضُ : خِلافُ الطولِ . وعَرَضَ الجيش وعَرَضَ السِّلْعَةَ على البيع . والمعارَضَةُ في الكلام والحديث . والتعرضُ للناس . والمَعَارِيضُ في القولِ [١٠] وعَروض الشعر . وعُرْض الحائط . والعَرَض الذي يستعمله المتكلمون . وعارِضُ الوَجْهِ .

وعَضَلَةُ الساقِ . وداءٌ عُضال ٌ . وأَمْرٌ مُعْضِلٌ . وعَضَلُ النساءِ : مَنْعَهُنَّ من التزويج ، قال الله تعالى : « ولا تَعْضُلُوهُنَّ » [١١] .

---

(٦) العين ١ / ١٤٤ . والخليل بن أحمد الفراهيدي مبتكر أول معجم في العربية وواضع علم العروض توفي نحو سنة ١٧٠ هـ . (أخبار النحو يين البصريين ٣٠ ، طبقات النحويين واللغويين ٤٧ ، نور القبس ٥٦ ، وفيات الأعيان ٢ / ٢٤٤) .

(٧) جمهرة اللغة ٣ / ٩٣ . وابن دريد هو أبو بكر محمد بن الحسن ، توفي سنة ٣٢١ هـ . (تاريخ بغداد ٢ / ١٩٥ ، معجم الأدباء ١٨ / ١٢٧ ، المحمدون من الشعراء ٢٧٩ ، طبقات الشافعية ١ / ٨٥) .

(٨) أي التذلل (العين ١ / ٣١٤) .

(٩) في الآية ٦ من الغاشية ؛ « ليس لهم طعام إلا من ضريع » . ينظر : النبات ٢٢ .

(١٠) أي التورية عن الشيء بالشيء . (اللسان التاج : عرض) .

(١١) النساء ١٩ .

وضِلعُ الانسانِ . وفرسٌ ضَليعٌ : أي واسعُ الجنبين . وفلانٌ يَضْطَلِعُ بهذا الشيءِ من الأمرِ . وأَكَلَ حتى تَضَلَّعَ .

وضَعْفُ الانسانِ . وضِعْفُ الشيءِ : من المضاعفة ،منه قوله تعالى : « يُضاعِفُ لِمَنْ يشاءُ » (١٢) .

وضَبْعُ الإنسانِ : وسطُ عَضُدِهِ . والضَّبُعُ : معروفٌ ،وهو للذكر والانثى (١٣) ، بغير هاء .

بَضَعْتُ الشيءَ : قطعته . والبَضْعَةُ : القِطْعَةُ . والمُبَاضَعَةُ : الجِماعُ . والبِضاعَةُ : معروفةٌ .

وقولهم : بِضْع ، في العدد ، بكسر الباء ، وبعض العرب يفتحها : وهو ما بين الثلاث الى التسع ، قال الله تعالى : « في بِضْعِ سِنين » (١٤) . وبِضْعَةَ عَشَرَ رجلاً وبِضْعَ (١٥) عَشَرَةَ امرأةً . فإذا جاوزت لفظ العشر ذهب البِضع ، لا تقولُ : بِضْعٌ وعشرون (١٦) .

العضبُ : السيفُ القاطع . وشاةٌ عَضْباء : مكسورةُ القرن .

امتَعَضَ فلانٌ من الشيءِ : إذا تَوَجَّعَ منه .

العِوَضُ : معروفٌ ، يُقال : عَوَّضْتُهُ تَعْوِيضاً .

وعياضٌ : اسمُ رجلٍ .

وتَضَوُّعُ ريحٍ طيبةٍ .

---

(١٢) البقرة ٢٦١

(١٣) في الأصل : هو الذكر من الأنثى . وهو تحريف . قال المفضل بن سلمة في كتابه (المذكر والمؤنث) ٦٠ : « والضبع أنثى ، وهذا الاسم للذكر والأنثى ، فإذا أرادوا الذكر بعينه قالوا : ضبعان » . وينظر أيضاً : المذكر والمؤنث للفراء ٨٨ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٩٣والمذكر والمؤنث لابن فارس ٧٤ والبلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ٧٤ .

(١٤) الروم ٤

(١٥) في الأصل : بضعة .

(١٦) ينظر : العين ١ / ٣٣٣ ، الزاهر ٢ / ٣٥٤ ، اللسان والتاج (بضع) .

والوَضْعُ والوَضِيعَةُ : معروفان .

والتواضعُ : معروفٌ (٣٩) . والوَضِيعَةُ : الخُسرانُ . والموضع : معروفٌ ، وجمعهُ مواضِعُ .

وعضو الانسانِ .

والعِضَةُ : القِطعةُ من الشيء ، ويُجمع على عِضِين .

الضَيْعَةُ : وجمعها ضِياع . وضاع الشيءُ : إذا هلك .

والضِفدعُ : معروفٌ .

وحَضَّهُ على الأمر : أي حثّهُ (١٧) . والحضيض : القَرارُ من الأرض عندَ منقطعِ الجبلِ . وكتب يزيد بن المهلّب(١٨) الى الحجّاج (١٩) : (إنّا لَقِينا العدوَّ واضطررناهم الى عُرْعُرَةِ الجبلِ ونحن بحَضِيضِهِ)(٢٠). وفي الحديث : (أنّهُ أُهدي الى رسولِ الله صلى الله عليه وآله هَدِيّة فلم يجدْ شيئاً يضعه عليه فقال : ضَعْهُ بالحَضِيضِ فإنّما أنا عبدٌ آكل مما يأكل العبدُ)(٢١) يعني : بالأرض .

الضحضاح : الماءُ القليلُ .

الضَّحْكُ : معروفٌ . ورجلٌ ضُحْكَة ، بتسكين الحاء : يُضْحَكُ منه . وبفتح الحاء : كثيرُ الضحكِ . والضحاك : ملكٌ معروفٌ . وضَحِكَتِ المرأةُ : حاضَتْ .

---

(١٧) في الأصل ؛ بعثه . وماأثبتناه من اللسان والتاج (حضض) .

(١٨) يزيد بن المهلب بن أبي صفرة من امراء الدولة الاموية وقوادها ، قتل سنة ١٠٢ هـ . (تاريخ خليفة بن خياط ٤٧١ ، مروج الذهب ٣ / ١٩٩ ، وفيات الأعيان ٦ / ٢٧٨) .

(١٩) الحجاج بن يوسف الثقفي عامل عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان ، توفي سنة ٩٥ هـ. (مروج الذهب ٣ / ١٢٥ ، الأوائل ٢ / ٦٠ ، وفيات الأعيان ٢ / ٢٩) .

(٢٠) غريب الحديث ٣/١٨٦ ، ٤/٤٨٩ ، النهاية ١/٤٠٠

(٢١) غريب الحديث ٣ / ١٨٦ ، الفائق ١ / ٢٩٠ ، النهاية ١ / ٤٠٠

دحضت حجة فلانٍ : أي بطلت ، قالَ اللهُ تعالى : « حُجّتُهُمْ داحِضَةٌ عندَ ربِّهِمْ » (٢٢) .

الحُضُضُ والحُضَضُ : دواءٌ معروفٌ .

والحَضَرُ : خِلافُ البَدْوِ . وحَضْرَةُ السلطانِ . وحَضَرَ القومُ حضوراً . واسمُ المكانِ المَحْضَرُ . وفلانٌ يحاضرُ بما يحسنُ : أي يورده حاضِراً . وقد حَضَرَتِ الصلاةُ .

وحضرموت : اسمُ بلدٍ .

وحَرَّضَ فلانٌ فلاناً : أي حَثّهُ . والحُرُضُ : الأشْنان (٢٣) .

والمِحْرَضَةُ ، بالكسر : إناؤه . والحَرَضُ : الذي أذابَهُ الحُزْنُ والعشقُ ، وهو في معنى مُحْرَض . وقد حَرِضَ ، بالكسر ، وأَحْرَضَهُ الحُبُّ : أي أَفْسَدَهُ ، قال الله تعالى : « حتى تكونَ حَرَضاً أو تكونَ من الهالكين » (٢٤)

وضريحُ الميِّتِ : (٤٠) ـ قَبْرُهُ .

والمرأةُ حاضنةٌ : إذا حملتِ الصبي في حضْنِها ، وهو ما دون الابط الى الكشْح . والحمامةُ تحضنُ على بيضها .

والضَّرِيكُ : الفقير .

ونَضَحَ الرجلُ عن نفسه : إذا دافَعَ عنها بحُجّةٍ . وهو ينضحُ عن فلان : أي يَذُبُّ عنه ويدفعُ . ورأيته ينتضحُ مما قُرِفَ به : أي ينتفي ويَتَنَصَّلُ (٣٥) منه . والنَّضُوحُ : ضَرْبٌ من الطيب .

والفضيحةُ والافتضاحُ : معروفان .

والضباح : صوتُ الثعلبِ .

---

(٢٢) الشورى ١٦ .

(٢٣) في الزاهر ٢ / ٢٧٥ : (قال الفراء : الحرض عند العرب الأشنان ، وقال : نحن بالكوفة نسمي سوق أصحاب الأشنان : الحراضة) . وينظر : المعرب ٧٢ ، شفا الغليل ٣٤ .

(٢٤) يوسف ٨٥ .

وحَضَبُ جَهَنّم : وَقودُها .

وحَمُضَ الشيءُ فهو حامضٌ بالضم . وحَمَضَ أيضاً بالفتح يحمُضُ حُموضَةً وحَمْضاً أيضاً . يُقال : جاءنا بأدِلّةٍ ما تُطاقُ حَمْضاً ، أي حموضةً ، وهي اللبن الخاثر الشديد الحموضة . والحُمّاضُ : ماء يكون في جوفِ الأُتْرُجِّ

والمَحْضُ : الخالِصُ .

وضحوةُ النهارِ وضحاؤه : معروفان ، وفي القرآن : « لا تَظْمَؤا فيها ولا تَضْحَى »[٢٦] . وضحّى الرجل : إذا ذبح الأضحية . ونوم الضحى.

ودرهمٌ وَضَحٌ . والأوضاحُ : حُلى من الدراهم الصحاح . والوضح : الضوءُ والبياضُ ، يُقال : بالفَرَسِ وَضَحٌ ، إذا كانت به شيةٌ . وقد يُكنّى عن البَرَص ، ومنه قيل لجَذِيمة الأبرش[٢٧] : الوضّاح. وأمْرٌ واضح . والوَضَحُ : البَرَصُ .

والحوضُ وجمعه حِياض .

واضمحل الشيءُ : إذا ذَهَبَ .

والهضُّ : الكسرُ . تقول : هضضته هَضّاً .

وفلانٌ[٢٨] يضطهدُ فلاناً أي يقهره

ونهضَ الرجلُ نهوضاً .

والهَيْضَةُ ، التي تصيبُ الانسانَ : معروفةٌ ، يُقالُ : بالرجلِ هَيْضَةٌ أي : قُياء وقيامٌ جميعاً .

---

(٢٥) في الأصل ؛ يتنضل ، وهو تصحيف .

(٢٦) طه ١١٩ .

(٢٧) هو جذيمة بن مالك بن فهم ملك الحيرة ، جاهلي ، عاش عمراً طويلا .
(العمدة ٢ / ٢٢٩ ، نهاية الأرب ١٥ / ٣١٦ ، خزانة الأدب ٤ / ٥٦٩) .

(٢٨) في الأصل : وفلاناً .

والضَّهْياءُ : التي لا تحيضُ .

والهَضبة : الجبلُ المنبسطُ على وجهِ الأرضِ ، (٤١) - الجمع هِضَبٌ وهِضابٌ .

الاهتضامُ : الظلمُ . والهضيمُ : المجتمع ، قال الله تعالى : « ونَخْلٍ طَلْعُها هَضِيمٌ (٢٩) » أي مجتمعٌ .

والمضاهأةُ (٣٠) : المشابهةُ ، قالَ الله تعالى : « يُضاهِئونَ قولَ الذين كفروا » (٣١) .

وغَضَّ فلانٌ من طَرْفِهِ : إذا قَصَرَهُ ، قال الله تعالى : « قُل للمؤمنين يَغُضُّوا مِن أبصارِهم » (٣٢) . وشيءٌ غَضٌّ أي طَرِيٌّ .

وضَغَطَ فلانٌ فلاناً .

و « أَضْغاثُ أحلامٍ » (٣٣) : التي لا أصل لها . الضِّغْثُ من قول الله تعالى : « وخُذْ بيدِكَ ضِغْثاً (٣٤) » . أي قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس .

والغَرَضُ : الهدفُ . والغَرَضُ : قصدُ الأشياء .

وغَضارةُ العيشِ : خِصْبُهُ . والغَضَارة والنَّضارة واحدٌ وهما الجمالُ والحسنُ . والغَضارة : التي يؤكل فيها .

---

(٢٩) الشعراء ١٤٨ .

(٣٠) المضاهأة ؛ تهمز ولا تهمز ، يقال : ضاهاه يضاهيه مضاهاة ، وضاهأه يضاهئه مضاهأة (ينظر : العباب ١ / ١٢٧ (ضهأ) واللسان والتاج : ضها) .

(٣١) التوبة ٣٠ ، والقراءة بالهمز هي قراءة عاصم وحده ، وقرأ الباقون : يضاهون بلا همز . (ينظر : السبعة ٣١٤ ، الحجة في القراءات السبع ١٧٤ ، الكشف عن وجوه القراءات السبع ١ / ٥٠٢ ، التيسير ١١٨) .

(٣٢) النور ٣٠ .

(٣٣) يوسف ٤٤ .

(٣٤) ص ٤٤ .

والضِغْنُ : الحِقْدُ .

وغضونُ الجبين : طرائق فيه .

والبغضُ : مشهورٌ . والبَغِيضُ منه .

والغَضَبُ : معروفٌ . والرجلُ غَضْبان .

والضَّيْغَمُ : الأسدُ .

ومَضَغَ الرجلُ الطعامَ يمضغه : لاكه بكل الأسنانِ .

والأمرُ غامِضٌ : أي خَفِيٌّ . وغَمَضَ فلانٌ : أي أطبقَ عينيه . والغُمْضُ : النومُ .

وغاضَ الماء : إذا نَقَصَ . وكذلك غِيضَ ، قال الله تعالى : « وغِيضَ الماءُ » [٣٥] . وقال الله تعالى : « وما تَغِيضُ الأرحامُ » [٣٦] .

قال الأخفشُ [٣٧] : أي ومـا تنقصُ [٣٨] . وغاضَ ثمنُ السلعةِ : أي نَقَصَ .

وغَرَضْتُ الأناءَ أغْرِضُهُ [٣٩] : أي ملأتُه . قال الراجز [٤٠] :

لا تأوِيـا للحوضِ أنْ يَفِيضـا

أنْ تَغْرِضا خَيْرٌ من أنْ تَغِيضا [٤١]

---

(٣٥) هود ٤٤ .

(٣٦) الرعد ٨ .

(٣٧) أبو الحسن سعيد بن مسعدة ، أخذ النحو عن سيبويه ، توفي سنة ٢١٥ هـ . (مراتب النحويين ٦٨ ، نزهة الألباء ١٣٣ ، إنباه الرواة ٢ / ٣٦) .

(٣٨) لم أجد قولة الأخفش في معاني القرآن ، وانما هي قولة الفراء في معاني القرآن ٢ / ٥٩ . والمؤلف نقل عن الجوهري في الصحاح (غيض) .

(٣٩) وردت في الأصل بالعين المهملة في المواضع الثلاثة ، وهو تصحيف .

(٤٠) وهو أبو ثروان العكلي . والشطران في اصلاح المنطق ٧١ ، ١٩٢ ، تهذيب اللغة ٨ / ٧ ، الصحاح واللسان والتاج (غرض ، غيض) .

(٤١) في الأصل : يغيضا . وهو تصحيف .

يقول : أنْ تملآه خيرٌ من أنْ تَنْقُصاه . والغَيْضَةُ : الأَجَمَةُ ، وهي مَغِيضُ ماءٍ يجتمعُ فَيَنْبُتُ فيه الشجرُ ، والجمعُ غِياضٌ وأَغْياضٌ . وغَيَّضَ الأسدُ : أَيْ أَلِفَ الغَيْضَةَ .

والإغْضَاءُ : إغْضاءُ (٤٢) ـ الجفونِ بعضها على بعض . ومنه قوله : أَغْضَيْتُ على هذا الأمرِ . وجَمْرُ الغَضَى [٤٢] : معروفٌ .

وضَغَا الثعلبُ والسنورُ يضغو ضَغْواً وضُغاءً : أي صاحَ . وكذلك صوتُ كلِّ ذليلٍ مقهور .

والضِّرْغامُ : الأسدُ .

والخَضْخَضَةُ : تحريكُ الماءِ بالسويقِ وغيره . وهو أيضاً الدلك .

والخَضْدُ : نَزْعُ الشوكِ ، قال الله تعالى : « في سِدْرٍ مَخْضُودٍ »[٤٣] أي : قد نُزِعَ شوكه [٤٤] .

والخِضْرُ : نبيُّ الله عليه السلام [٤٥] . وموضعٌ أخضرُ وخَضِرٌ : من الخُضْرةِ .

والخَفْضُ : الدَّعَةُ . والخَفْضُ في النحو : الجَرُّ . والخافِضةُ : التي تختنُ النساءَ .

ضمَّخْتُ بالطيبِ : لطختُ .

والمخضُ : تحريكُ الشيء . والمخاضُ : الطلقُ . وابنُ المخاض : الفصيل الذي حملت أُمُّهُ .

ورجلٌ ضَخْمٌ .

والخِضَمُّ : السيِّدُ والبحرُ . والخَضْمُ : الأكلُ بجميع الفَمِ .

---

(٤٢) في الأصل : الغضاه .

(٤٢) الواقعة ٢٨ .

(٤٤) وهو قول الفراء في معاني القرآن ٣ / ١٢٤ .

(٤٥) ينظر : الزاهر ٢ / ١٦٣ – ١٦٤ ، الإصابة ٢ / ٢٨٦ – ٣٣٥ .

والقَضْمُ : الأكلُ بأطرافِ الأسنانِ .

وانْقَضَّ البازي على الصيدِ . وجاءَ القومُ بقضِّهِم وقَضِيضِهِم [٤٦] : أي كلّهم .

وأَقْرَضْتُ فلاناً قَرْضاً . والقَرِيضُ : الشعرُ . وقَرَضَ الفارُ الجرابَ . والمقاريضُ : معروفةٌ .

والنَقْضُ : افسادُ الشيْ . ونَقْضُ البناء .

وانْقَضَّ النجمُ : إذا سَقَطَ .

والنُقَاضَةُ : ما نُقِضَ من حبلِ الشَعَرِ . المُناقَضَةُ في القول : أنْ يتكلمَ بما يتناقضُ معناه .

والرجلُ قَضِيفٌ : أي دقيقٌ .

والقَضْبُ : نباتٌ رطبٌ . قال اللهُ تعالى : « قَضْباً وزَيْتوناً »[٤٧] .

والقَضيبُ : معروفٌ .

وتقولُ : قَبَضْتُ على الشيْ قَبْضَةً . ومَقْبِضُ السكين .

وانقبضَ الرجلُ عن الحاجةِ .

والقَضِيمُ : شعير الدابة .

وقضى القاضي بكذا . وهو القضاءُ والقَدرُ . وقَضَى الموتُ : أتى عليه . والانقضاءُ : الفَناءُ .

(٤٣) - وقَوَّضْتُ الشيْ : إذا نقضته .

وقَيَّضَ اللهُ له كذا : أي قَدَّرَهُ عليه .

والقاضِيَةُ : الموتُ ، قال الله تعالى : « يا لَيْتَها كانتِ القاضِيَةَ »[٤٨] .

---

(٤٦) وهو من أمثال العرب . (ينظر : الزاهر ١ / ٤٧٣ ، جمهرة الأمثال ١ / ٣١٥ ، فصل المقال ١٩٨ ، مجمع الأمثال ١ / ١٦١) .

(٤٧) عبس ٢٨ .

(٤٨) الحاقة ٢٧ .

ضاقَ الشيءُ يضيقُ ضِيقاً وضَيْقاً . والضَيْقُ أيضاً تخفيفُ الضَيِّق . والضَيْقُ جمعُ الضَيقَةِ ، وهي الفقرُ وسوءُ الحالِ .

والركضُ : ركضُ الدابة .

والضَّنْكُ : ضِيقُ المعيشةِ ، قال الله تعالى : « فإنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً »(٤٩)

وضَجَّ الرجلُ : إذا صاحَ . الضجّةُ : معروفةٌ .

ونَضَجَ اللحمُ .

و« قسمةٌ ضِيزى »(٥٠) : أي جائرة .

والضَرُّ ضدُ النفعِ . وكذلك الضرو رة والاضطرار . والضِرارُ : المُضَارَّةُ . والضُرُّ ، بالضم : الهُزال سوءُ الحال .والمَضَرَّةُ : خلافُ المنفعةِ . وضِرار : اسمُ رجلٍ . والضَّرَّةُ في النساءِ . والضَّرَّةُ : لحمةُ الضَّرْعِ . يُقال : ضَرَّةٌ شَكْرَى ، أي مَـلْأى من اللبن . والضَّرَّةُ أيضاً : المالُ الكثيرُ . والمُضِرُّ : الذي تروحُ عليه ضَرَّةٌ من المالِ . وضَرَّةُ الإبهامِ : اللحمةُ تحتها ، وهي التي تقابلُ الأليَةَ في الكفِّ . والضَّرَّتان : حجرا(٥١) الرَّحى . . وتزوجتِ المرأةُ على ضِرٍّ وضُرٍّ ، بالكسروالضم . والضرير : الأعمى(٥٢) .

ورَضَضْتُ الشيء : دَقَقْتُه . والرَضْراضُ : ما دقَّ من الحصى .

والرَضْراضُ أيضاً : الأرضُ المَرْضُوضَةُ بالحِجارةِ . وامرأةٌ رَضْراضَةٌ : أي كثيرةُ اللحمِ . وكذلك رجلٌ رَضْراضٌ ، وبعيرٌ رَضْراضٌ .

وضَلَّ الرجلُ . والضلالةُ : معروفةٌ .

والضنُّ : البخلُ . والضنين : البخيلُ ، قال الله تعالى : « وما هُوَ على الغَيْبِ بضَنِينٍ »(٥٣) .

---

(٤٩) طه ١٢٤ (٥٠) النجم ٢٢ .

(٥١) في الأصل : حجر .

(٥٢) نقل مادة (ضرر) بالنص من الصحاح (ضرر) .

(٥٣) التكوير ٢٤ . والقراءة بالضاد هي قراءة نافع وعاصم وابن عامر وحمزة . وقرأ ابن كثير=

ومالٌ نَضٌّ : أي حاضِرٌ .

وانْفَضَّ القومُ : تفرقوا ، قال الله تعالى : (٤٤) /«لانْفَضُّوا مِن حَوْلِكَ»[٥٤].

والفِضَّةُ : معروفةٌ . والدواةُ مُفَضَّضَةٌ . وفَضَضْتُ الكتابَ والكيسَ : فتحته .

والضبُّ : دُوَيْبَةٌ . وضَبَّةُ : اسم قبيلة . وضَبَّةُ الباب . والضباب : معروفٌ وامرأةٌ بَضَّةٌ : ناعمةٌ .

والضَمُّ : ضَمُّكَ الشيء . وضَمْضَمٌ : اسمُ قبيلةٍ [٥٥] .

والمَضْمَضَةُ في الوضوء . وأَمَضَّني هذا الأمرُ : أَقْلَقَني .

والضِّرْسُ : معروفٌ . ويُقال : أَضْرَسني هذا الشيءُ الحامضُ .

والضَرِطُ : معروفٌ . ورجلٌ ضرّاطٌ .

ورجلٌ أَضْبَطُ : أي أَعْسَرُ يَسَرٌ . وكانَ عمرُ بنُ الخطابِ أَعْسَرَ يَسَراً.

ونَضَدْتُ الشيءَ نَضْداً .

وضَمَدْتُ الشيء : وضعتُ عليه الضِمادَ .

وَرَقٌ فيه نَضَارَةٌ . والنُضارُ : الذهبُ . ونَضَّرَ اللهُ وَجْهَهُ : أي بَيَّضَهُ .

و « وجوهٌ يومئذٍ ناضِرَةٌ » [٥٦] من هذا . والنَضْرُ : اسمُ رجلٍ .

وضَفَرْتُ الشعر : إذا نسجته .

والرَضْفُ : الحجارةُ المحماةُ .

والمضافرةُ : المعاونةُ .

= وأبو عمرو والكسائي (بظنين) بالظاء ، أي : بمتهم ، (ينظر : السبعة ٦٧٣ ، حجة القراءات ٧٥٢ ، النشر ٢ / ٣٩٨ – ٣٩٩) .

(٥٤) آل عمران ١٥٩ .

(٥٥) ينظر : جمهرة أنساب العرب ٤٥٦ .

(٥٦) القيامة ٢٢ .

الفَرْضُ : الحَزُّ . الفَرْضُ : ما يجب من الفرائض في المواريث . وبَقَرَةٌ فارِضٌ : أي مُسِنّةٌ ، قال اللهُ تعالى : « لا فارِضٌ ولا بِكْرٌ » (٥٧) . وفُرْضَةُ النهرِ : ثُلْمته التي منها يُسْتَقَى . وفُرْضَةُ البحر : محطُّ السفنِ . وفُرْضَةُ الدواةِ : موضعُ النِقْسِ منها ، والنِقسُ : المِداد .

والرَفْضُ : طَرْحُكَ الشيء . ومنه الرافِضَةُ : وهم فِرْقَةٌ من الشيعة . قال الأصمعي (٥٨) : سموا بذلك لتركهم زيد بن علي (٥٩) رضي الله عنه .

والضَرْبُ : معروفٌ . والضَرَبانُ : خفقانُ العِرقِ . وأَضْرَبْتُ عن هذا الأمرِ : أي اعرضتُ عنه . والناسُ ضروبٌ : أي أَصْنافٌ . وضَرَبَ الفحلُ ضِراباً . (٤٥) ـ والاضطرابُ : معروفٌ . والضَّرَبُ : العسلُ الأبيض . والمضربةُ : معروفةٌ . والمِضْرابُ : الذي يُضْرَبُ به العود . والمِضْرَبُ : الخيمةُ . والضَّرِيبةُ : واحدة الضرائب التي تُؤخَذُ في الأرصادِ والجزيةِ ونحوها . ومنه ضريبةُ العبدِ : وهي غَلَّتُهُ (٦٠) .

وأَضْبانٌ من كتب .

وكذلك اضمامةٌ .

والرُضابُ : الريقُ .

وركضت الدابة .

وتَضَرَّمَتِ النارُ .

وأَرْمَضَني هذا الأمرُ : أَقْلَقَني . وشهرُ رمضان .

---

(٥٧) البقرة ٦٨ .

(٥٨) عبد الملك بن قريب ، من اللغويين الرواة ، ت ٢١٦ هـ . (مراتب النحويين ٤٦ ، الجرح والتعديل ٢ / ٢ / ٣٦٣ ، غاية النهاية ١ / ٤٧٠) .

(٥٩) هو زيد بن علي بن الحسين ، وإليه تنسب الزيدية ، قتل سنة ١٢٣ هـ . (المحبر ٨٢ مقاتل الطالبيين ١٢٧ – ١٥١ ، الملل والنحل ١ / ١٥٤ ، فوات الوفيات ٢ / ٣٥) .

(٦٠) ضبطت في الأصل بضم الغين ، وهو خطأ .

والمرضُ : ضدُّ الصحةِ .

ومُضَر : قبيلة . والمَضِيرَةُ [٦١] : معروفةٌ . وتماضر : اسمُ امرأةٍ .

وفَرَسٌ ضامِرٌ ومضمّر : أي دقيقُ الوسط . وضمير الانسان : معروفٌ .

والضَوْمَرانُ : ضرْبٌ من الرياحين ، قال الشاعر :

أُحِبُّ الكَرائِنَ والضَوْمرانَ وشُرْبَ العَتِيقَةِ بالسِنْجِلاطِ [٦٢]

الكرينة : المغنية والجمع كرائن . والسنجلاط : موضعٌ ويُقال : ضَرْبٌ من الرياحين . والضَمْرانُ : نَبْتٌ ، قال الراجز :

نحنُ مَنَعْنا مَنْبِتَ الحَلِيِّ
ومَنْبِتَ الضَمْران والنَصِيِّ [٦٣]

وضُمْرانُ [٦٤] ، بالضم ، الذي في شعر النابغة [٦٥] اسمُ كلبٍ [٦٦] .

وفلانٌ يناضلُ عن الشيء : أي يرامي عنه . والنضالُ : المُراماةُ .

والفضلُ : معروفٌ . وكذلك التَفَضُّلُ والإفْضالُ . ورجلٌ كثيرُ الفضولِ .

والمُفَضَّلُ والفَضْلُ وفضِيلٌ وفَضَالةُ : أسماءُ الرجالِ .

والضَيْفَنُ : الطفيليُّ .

والنافِضُ : الحُمّى .

ونَضَبَ الماءُ : أي دخل في الأرضِ .

---

(٦١) المضيرة : طبيخ يتخذ من اللبن الماضر أي الذي يحذي اللسان .

(٦٢) بلا عزو في الصحاح واللسان (ضمر) .

(٦٣) بلا عزو في الصحاح واللسان (ضمر) .

(٦٤) في الأصل ؛ والضمران . وماأثبيناه من الصحاح لأن المؤلف سلخ نص الجوهري بلا عزو

(٦٥) النابغة الذبياني ، والبيت الذي أشار اليه هو في ديوانه ٩ :

فهاب ضمران منه حيث يوزعه طعن المعارك عند المحجر النجد

(٦٦) في الأصل ؛ كلبة . وهو نص الجوهري كما أنبه عليه الصاغاني في التكملة والذيل والصلة ٣ / ٨٤ : (وقال الجوهري ؛ وضمران بالضم الذي في شعر النابغة : اسم كلبة . والصواب : اسم كلب) . ولم ينبه ناشر الصحاح حين غير كلبة الى كلب .

وبَيْضُ الانسانِ : معروفٌ .

والضَّمانُ : معروفٌ . ومنه الضَّمِينُ .

وفلانٌ يَتَضَوَّرُ : إذا التوى (٤٦) - في الوجع .

والوضى : الوسخُ .

والرَّوْضَةُ : معروفةٌ . ورُضْتُ الدابةَ أَروضُها رَوْضاً فأنا رائِضٌ .

والأرضُ : معروفةٌ . والأرَضَةُ : دُوَيْبَةٌ تأكلُ الخشبَ .

وقد ضَرِيَ فلان بكذا : أي أَلْهَجَ [٦٧] به .

ورَضِيتُ الشيءَ رِضاً .

والضَّئِيلُ : النحيفُ وقد أتعبته الأسفارُ .

والضَّنَى : مَرَضٌ يدومُ .

والضَّأْنُ : معروفةٌ .

والضُّبْنَةُ : ضبنةُ الإنسان ، وهو ما يحفظه في كَنَفِهِ [٦٧] .

وشعرٌ ضافٍ : كثيرٌ .

والفَضَاءُ : الواسع من الأمكنة . وأفضى اليه الأمرُ : إذا صارَ إليه.

وفَوَّضْتُ أَمري الى اللهِ .

وفاضَ الماءُ : إذا زاد. وأَفضته على يدي : أي صببته . وأفاضوا في الحديث : إذا اندفعوا فيه . وأفاضَ الناسُ من عَرفاتٍ الى مِنىً : أي دَفَعُوا ، وكلُّ دَفْعَةٍ إفاضةٌ . وفاضَ الخبرُ يفيضُ ، واستفاضَ : أي شاعَ ، وهو حديثٌ مُسْتَفِيضٌ : أي منتشرٌ في الناس . ولا تقلْ : مُسْتَفاضٌ إلاّ أنْ تقولَ : مُسْتفاضٌ فيه . وبعضهم يقولُ : استفاضوه فهو مُسْتفاضٌ [٦٩] .

---

(٦٧) في اللسان (لهج) ؛ لهج بالأمر لهجاً ، ولهوج ، وألهج ، كلاهما : أولع به واعتاده .

(٦٨) في الأصل ؛ كتفه ، وهو تصحيف .

(٦٩) نقل المؤلف نص هذه المادة من الصحاح (فيض) بلا اشارة اليه .

الضيفُ : معروفٌ . وأضفتُ كذا إلى كذا : أي الحقته به . وبابُ الإضافةِ في النحو .

وارفض الدمعُ : إذا سالَ .

والبيضُ : معروفٌ . وكذلك بَيْضَةُ الحديد . والبياض في اللون .

والإباضِيّةُ : قوم من الحرورية (٧٠) .

ومَضَى الشيءُ .

والوميضُ : البرق ، يُقال : وَمَضَ البرقُ يَمِضُ وَمْضاً ووَمِيضاً وَوَمَضاناً ، أي لمع لمعاً خفيفاً ولم يعترض في نواحي الغَيْمِ .

والضَّيْمُ : الظلمُ .

والوَضَمُ : الخشبُ الذي يُقطعُ عايه اللحمُ .

والضوءُ والضياءُ : معروفان .

والضوضاءُ : جلبةُ الناسِ .

والوضوءُ : معروفٌ . (٤٧) - والمِيضَأةُ : المَطْهَرَةُ . وفلانٌ وضيءُ الوَجْهِ . ولا أَفْعَلُ ذلك أيضاً ، أي ثانياً .

والضُبارِمُ : الأسَدُ .

(باب الظاء)

عُكاظُ : سوقٌ للعربِ معروفٌ (٧١) .

والعِظالُ : سِفادُ الكلبِ ، يُقال : عاظَلَتِ الكلابُ مُعاظَلَةً وعظالاً

(٧٠) وهي فرقة من الخوارج ، أصحاب عبد الله بن إباض التميمي .
(ينظر ؛ مقالات الاسلاميين ١ / ١٧٠ ، الفرق بين الفرق ١٠٣ ، الملل والنحل ١ / ١٣٤) .

(٧١) ذهب المؤلف الى تذكير السوق ، والتأنيث أغلب وأعرف عند الفصحاء ، لأنهم يصغرونها : سويقة . (ينظر ؛ المذكر والمؤنث للفراء ٩٦ ولأبي حاتم السجستاني ق ١٤٨ ب وللمبرد ٩٩ وللمفضل بن سلمة ٥٧ ولابن الانباري ٣٥٤ ولابن فارس ٦٠) .
وينظر عن عكاظ ؛ (سوق عكاظ في الجاهلية والاسلام) للدكتور سعد بن ناصر الرشيد .

وتعاظَلَتْ: إذا لزم بعضُها بعضاً في السِّفاد. وكذلك الجرادُ وكلُّ ما يَنْشِبُ.
وجرادٌ عاظِلٌ وعَظْلَى. قالَ أبو زَحْفٍ الكلبيّ (٧٢):

تَمَشَّيَ الكلبِ دَنا للكلبـــةِ
يَبْغِي العِظالَ مُصْحِراً بالسَوْأَةِ

ودابة عاظل: أي غامزٌ.

وظَعَنَ القومُ: أي ساروا، ظَعْناً وظَعَناً بالتحريك، وقُرِئَ بهما قوله تعالى: «يومَ ظَعنِكُمْ» (٧٣). والظعينةُ: المرأةُ.

وانْعَظَ الرجلُ.

وأَمْرٌ فظيعٌ.

وأَمْرٌ عظيمٌ. وهذا لا يَتَعَاظَمُهُ: أي لا يَعْظُمُ عليه.

والوَعْظُ والموعِظَةُ والعِظَةُ واحدٌ. والاتعاظُ: قبولُ العِظة.

والعَظَايَةُ: دابة على خلقة سام أبرص.

والحنظبُ: ذكر الجراد.

وحَظُّ الانسانِ: نصيبُهُ.

وجَحَظَت عينُ الرجلِ: إذا كانت حدقتُهُ ناتئةً. وبذلك نُعِتَ الجاحِظ. والرجل جاحِظُ العينِ، يُقال: رجلٌ جاحظٌ وجَحْظَمٌ، والميم زائدة. والجاحِظُ لقبُ عمرو بن بحر (٧٤). والجاحِظتان: حَدَقَتا العين. وجَحْظَةُ: لقبُ رجلٍ (٧٥).

(٧٢) هو ابن عم جرير الشاعر (الشعر والشعراء ٦٨٨). وفي الأصل: الكابي، وكذا في الصحاح واللسان (عظل) وحرف في اللسان (سمهدر) الى الكليني، والصواب ماأثبت.

(٧٣) النحل ٨٠. قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو؛ (ظعنكم) بفتح العين. وقرأ عاصم وحمزه والكسائي وابن عامر؛ (ظعنكم) ساكنة العين. (السبعة ٣٧٥، حجة القراءات ٣٧٣، الكشف ٢ / ٤٠، التيسير ١٣٨).

(٧٤) هو أبو عثمان عمرو بن بحـر بن محبوب الجاحظ، ت ٢٥٥ هـ. (تأريخ بغـداد ١٢ / ١١٢: الأنساب ٣ / ١٦٢: نزهة الألباء ١٩٢: معجم الأدباء ١٩/ ٧٤).

(٧٥) وممن لقب به؛ جحظة البرمكي النديم وهو أبو الحسن أحمد بن جعفر المتوفى سنة ٣١٦ هـ. (معجم الأدباء ٢ / ٢٤١، وفيات الأعيان ١ / ١٣٣، الوافي بالوفيات ٦ / ٢٨٦).

وحَظَرْتُ على فلانٍ كذا : إذا منعته ، قال الله تعالى : « وما كانَ عَطاءُ رَبِّك محظوراً » (٧٦) أي ممنوعاً . والحَظِيرةُ : من الخشب وغيرها .

ولَحَظْتُ الرجلَ بعيني لَحْظاً . فاللَّحْظُ : مُؤْخِرُ العينِ .

والحِفْظُ : حِفْظُكَ الشيء . والمحافَظَةُ تكون على العهد . والحَفِيظَةُ : الغَضَبُ . والحافِظون : الملائكةُ ، قال الله تعالى : « وإنَّ عليكم (٤٨) / لحافظين » (٧٧) . واحنفظتُ بالشيءِ ، من هذا .

والحُظْوَةُ من الشيء : القربةُ منه . وحظيت المرأةُ عند زوجها حُظْوَةً وحِظْوَةً ، بالضم والكسر . والحَظْوَةُ [السهمُ الصغيرُ الذي لا نَصْلَ له . وقيل : كلُّ قَضيبٍ نابت في أصل شجرة فهو حَظْوة] (٧٨) .

[والظَّهْرُ] (٧٩) خِلافُ البطنِ . والظَّهْرُ : الرِكاب التي تحمل عليها الأثقال . والظُّهْرُ ، بالضم : بعد الزَوالِ ، ومنه صلاةُ الظُّهْرِ . والظَّهِيرةُ : الهاجرةُ ، ويقال : أَتيتُهُ حَدَّ الظَهِيرة ، وحينَ قامَ قائمُ الظهيرة . والظَّهِيرُ : المعينُ ، قال الله تعالى : « والملائكةُ بعدَ ذلكَ ظَهِيرٌ » (٨٠) ، وإنّما لم يجمعه لأنّ فعيلاً وفَعولاً قد يستوي فيهما المذكر والمؤنث والجمع ، قال [تعالى] : « إنّا رسولُ رَبِّ العالمينَ » (٨١) والظاهرُ : خِلافُ الباطنِ . والظِهارُ : قولُ الرجلِ لامرأته : أَنْتِ عليَّ كظَهْرِ أُمِّي .

(٧٦) الاسراء ٢٠ .

(٧٧) الانفطار ١٠ .

(٧٨) جاء في الأصل ؛ والحظوة خلاف البطن. وواضح أن فيها سقطاً . ومابين القوسين المربعين يقتضيه السياق وقد أضفناه من كتب الضاد والظاء المنشورة وهي: الصاحب ٣٣ ، الأنباري ٨٥ ، الحميري ٤٨ ، ابن مالك ٣٨ ، أبو حيان ١١٥ .

(٧٩) يقتضيها السياق . ويلاحظ أن مادة (ظهر) سلخها المؤلف من الصحاح .

(٨٠) التحريم ٤ .

(٨١) الشعراء ١٦ .

وبَهَظَني الأمرُ والحِملُ : أي اثقلني ، يُقال : بَهَظَهُ الحِمْلُ يَبْهَظُهُ بَهْظاً ، أي أثقله وعجز عنه فهو مَبْهُوظٌ . وهذا أَمْرٌ باهِظٌ : أي شاقٌّ .

وفلانٌ غَليظٌ بَيِّنُ الغِلْظة .

وغاظني الشيءُ غَيْظاً . واغتظتُ : إذا غضبتُ .

والقَيْظُ : صميمُ الصيفِ .

واليَقَظَةُ : ضدُّ النومِ . ورجلٌ يَقُظٌ ويَقِظٌ : اي مُتَيَقِّظٌ حَذِرٌ . ويَقَظَةُ : اسمُ رجلٍ ، وهو أبو مخزومٍ يَقَظَةُ بنُ مُرَّةَ بن كَعْب بن لؤي بن غالب بن فِهْرٍ[٨٢] .وأيقظتُ الغبارَ : أَثرتُهُ ،وكذلك يَقّظْتُهُ تَيْقِيظاً .

والقَرَظُ : ما يُدْبَغُ به الأديمُ . والتَقْرِيظُ : المدحُ .

والكِظّةُ : التخمةُ ، يُقالُ : كَظّهُ الطعامُ يَكُظُّهُ كَظّاً . وكَظّني هذا الأمرُ : أي أجهدني .

والكظمُ : تَجَرُّعُ الغَيْظِ .

والشّظِيّةُ : الخَشَبُ .

وشَواظُ النارِ : قِطْعَةٌ منه .

وظَلَّ الرجلُ يَظَلُّ : إذا كانَ يفعلُ (٤٩) / بالنهارِ ، قال الله تعالى : « فظلتم تفكهونَ »[٨٣] . والظِّلُّ : معروفٌ . وأظلتني الشجرةُ ، أي مَدَّتْ عليَّ ظِلّها . والظُّلّةُ ، مثلُ الصُفّة ، قال الله تعالى : « عذابُ يومِ الظُّلّةِ »[٨٤] والمِظَلّةُ : معروفةٌ . يُقال : ظِلٌّ ظَلِيلٌ[٨٥] .

والظنةُ : التهمةُ . والظنينُ : المتهم .

---

(٨٢) في الأصل ؛ فهد بالدال ، وهو تحريف . (ينظر : جمهرة أنساب العرب ١٣ ، ١٤١ ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ٤١٢ ، ٤٥١) .

(٨٣) الواقعة ٦٥ .

(٨٤) الشعراء ١٨٩ .

(٨٥) أي دائم الظل .

ورجلٌ فَظٌّ : فيه غلظٌ .

والنّظَرُ بالعين : وهو تقليبك الحدقة الى الشيء لتراه . ويُقال في التدبير : لي نَظَرٌ في كذا وكذا من الأمر . والنّظَرُ في الدين ، من هذا . وأنا انظرُ الى فلانٍ : أي انتظرُ فَضْلَهُ . . والنظرُ : الرحمةُ ، قال الله تعالى : « ولا يَنْظُرُ إليهم يومَ القيامةِ »(٨٦) . ويُقال : فلانٌ منظورُ البلدِ : أي سيِّدُهُ . المناظرةُ : معروفةٌ .

ظَلَفُ الانسانِ وظَلَفُ الشيء : وهو أنْ يكفَّ نفسه عن الطمعِ . والظِّلْفُ : ظِلْفُ الشاةِ والبقرةِ ، وقد استُعير للأفراس .

واللّفْظُ في الكلام .

والظلمُ : معروفٌ . والظَليمُ : الذَكَرُ من النَعامِ . والظَلْمُ : ماءُ الأسنان وبريقُها ، وهو كالسواد داخلَ عظم السِنِّ من شِدَّةِ البياضِ كفرنْدِ السيف ، قال الشاعر :

الى شَنْباءَ مُشْرَبَةِ الثنايا بماءِ الظَلْمِ طَيِّبَةِ الرُضابِ(٨٧)

والجمع ظُلُومٌ . والظُلْمَةُ : خِلافُ النورِ . والظُلامَةُ والظَليمةُ والمَظْلِمَةُ : ما تطلبه عند الظالمِ ، وهو اسمُ ما أُخِذَ منكَ .

وفَرَسٌ أَلْمَظُ : إذا كانَ في جَحْفَلَتِهِ بياضٌ .

والنظافةُ : معروفةٌ . واستَنْظَفْتُ المالَ : إذا أخرجته بتَمامِهِ .

والنّظْمُ : نَظْمُكَ الشيء . ومنه : أمرٌ مُنْتَظَمٌ . وتعلمتُ الشِعرَ ونظمته . والنِظامُ : الخيطُ الذي يُنْظَمُ به اللؤلؤ .

والظِئْرُ ، مهموزٌ : الدايةُ المرضعةُ .

---

(٨٦) آل عمران ٧٧ .

(٨٧) بلا عزو في تهذيب اللغة ١٤ / ٣٨٥ والصحاح (ظلم) ، ويلاحظ أن هذه المادة نقلها المؤلف من الصحاح بلا إشارة اليه كعهده فيما سبق .

والظَّى : الجحيمُ .

(٥٠) ـ والوظيفةُ : معروفةٌ . والوَظيفُ : عَظْمُ الساقِ .

والظمآنُ : العطشانُ . وشَفَةٌ ظَمْياءُ بَيِّنَةُ الظَمَى : إذا كان فيها سُمْرةٌ وذُبُولٌ . ولِثَةٌ ظمياءُ : قليلةُ الدم . وعَيْنٌ ظَمْياءُ : رقيقةُ الجَفْنِ . وساقٌ ظَمْياءُ : قليلةُ اللَّحْمِ .

الظبي : معروفٌ .

(ومما جاء بالضاد وله معنى بالظاء)[٨٨]

عَضَّ الرجل ، بالضاد : من العَضِّ . وعظّته الحربُ : إذا اشتدت عليه .

والعَظْمُ : معروفٌ . والعَضْمُ : خشبةٌ تُذرَّى بها الحنطةُ ، والجمعُ أعضمة . والعَضْمُ : عسيبُ ذَنَبِ البعير ، وهو منبته من الجلد . والعَضْمُ : لوحُ الفدَّان الذي في رأسه الحديدة . والعَضْمُ : مَقبِضُ القوسِ .

الظَّهْرُ المعروف ، بالظاء . والضَّهْرُ ، بالضاد : قطعةٌ من الجبل تخالف معظم قلبِهِ .

والحَظِيرةُ ، بالظاء : معروفةٌ . والحضيرة ، بالضاد : الجماعة من الناس .

والحَنْظَلُ : معروفٌ . وحَنْظَلَةُ : قبيلةٌ ، وهي أكرم قبيلة في تميم يُقال لهم : حَنْظَلَةَ الأكرمون[٨٩] . وأبوهم حَنْظَلَةُ بنُ مالك بن عمرو بن تميم[٩٠] . وبالضاد ، نقرةٌ في الجبلِ يجتمعُ فيها الماءُ .

والبَيْضُ : معروفٌ ، بالضاد . والأبيضُ : السيفُ ، والجمعُ البِيضُ .

---

(٨٨) أفرد له ابن مالك كتاباً سماه (الاعتماد في نظائر الظاء والضاد) ، وقد نشرناه في مجلة المجمع العلمي العراقي (الجزء الثالث من المجلد ٣١) ، ١٩٨٠ .

(٨٩) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ٢٣٨ .

(٩٠) اسمه في كتب الانساب : حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم (الاشتقاق ٦٧ ، جمهرة أنساب العرب ٢٢٢ ، اللباب ١ / ٣٩٦) .

والبِيضانُ من الناسِ خِلافُ السودان . قال ابنُ السِّكِّيت [٩١] : الأبيضان : اللبنُ والماءُ ، وأنْشَدَ :

ولكنّهُ يأتي لِيَ الحولُ كاملاً وما لِيَ إلاّ الأبْيَضَيْنِ شرابُ [٩٢]

البَيْظاء ، بالظاء : ماءُ الرجلِ ، وقد قيل : إنّه شيءٌ يكون في بدن المرأةِ .

(ومما جاء بالضاد والظاء على معنى واحد)

يقال : فاضَ الرجلُ وفاظَ : إذا مات ، يجوز بالضاد والظاء .

وحَضِلَتِ [٩٣] النخلةُ : إذا (٥١) ـ فَسَدَت أُصولها ، يُكتبُ بالضاد والظاء .

والخضلُ : كثرةُ الماءِ . ومطرٌ خَضَلٌ . ودمعٌ خَضْلٌ وخَضِلٌ ، والفعلُ منه : خَضَلَ يَخْضِلُ خَضْلاً . واخضَلَتِ السماءُ : إذا مطرت مطراً غزيراً ، كُلُّهُ بالضاد .

تمت هذه الرسالة

---

(٩١) اصلاح المنطق ٣٩٥ . وابن السكيت هو يعقوب بن اسحاق ، والسكيت لقب أبيه اسحاق ، توفي سنة ٢٤٤ هـ . (تاريخ بغداد ١٤ / ٢٧٣ ، معجم الأدباء ٢٠ / ٥٠ ، البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٨٨) .

(٩٢) البيت في اصلاح المنطق ٣٩٥ وجنى الجنتين ١٤ بلا عزو . وهو لهذيل الأشجعي في اللسان (بيض) .

(٩٣) في الأصل : خضلت بالخاء ، وهو تصحيف . والصواب (حضلت) بالحاء المهملة كما في كتب الضاد والظاء والمعجمات .